

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته بكم في هذه السلسلة الطيبة والدروس المباركة من شرح كتاب الادب المفرد الامام البخاري رحمه الله تعالى -

00:00:06

ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة وفضيلة الدكتور علي بن عبد العزيز الاستاذ في جامعة المجمعة حياكم الله فضيلة الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:26

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:43

عبده المصطفى نبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم - 00:01:02

تسلما كثيرا اما بعد ايها المسلمون ايها المؤمنون احبيكم جميعا تحية الاسلام تحية ملائكة الله بعباده المؤمنين تحية المؤمنين بعضهم لبعض وتحية اهل الجنة يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها - 00:01:25

تحيتهم يوم يلقونه سلام سلام الله عليكم جميعا رحمته وبركاته ومغفرته سبحانه ومرضاته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد نتذكر فيه معكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الاداب والاخلاق - 00:01:51

وفي السلوك في التعامل من خلال هذا الكتاب النفيس والذي عالم جليل من كبار علماء الاسلام انه امير المؤمنين الحديث انه حافظ زمانه وعلامة دهره الا وهو الامام الحافظ ابو عبد الله - 00:02:17

محمد ابن اسماعيل ابن المغيرة البخاري وكتابه المشاد به المشار اليه محل التدارس والتذاكر في هذا اللقاء وما سيتلوه باذن الله من لقاءات هو كتاب الادب المفرد وهذا الكتاب موضوعه في الاداب - 00:02:46

التي جاءت الشريعة بالحث عليها والترغيب فيها واعظمت في تحقيقها الاجور العظيمة الثواب الكثير انها اخلاق الاسلام حيث جمع الامام ابو عبد الله البخاري في هذا الكتاب كتاب الادب المخرج - 00:03:14

جملة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي تعلق بالاداب المفردة وهذا الكتاب والادب المفرد تمييزا عن كتاب الادب الذي ضمنه الامام البخاري في جامعته الصحيح اذ بهذا الكتاب - 00:03:38

كتاب الادب المفرد لم يصل رحمه الله على نهجه في جامعته الصحيح في شرطه العالي الذي اشترط فيه الا يذكر الا حديثا متصلا صحيحا الى مقام وجنابي نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

وكتاب الادب المفرد ايها الاخوة اشتمل على ست مئة واربعين بابا ترجمها بهذه التبويبات التي استفادها رحمه الله من هذه الاحاديث التي ادرجها تحت كل باب اشتمل هذا الكتاب - 00:04:20

على الف وثلاثمائة واثنين وعشرين حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واكثرها من الاحاديث الصحيحة المقبولة التي يقوم بها الاحتجاج وفيها احاديث ليست على شرطه وليست على شرط الصحيح - 00:04:40

وانما دلت بمجموعها على ما نبه اليه من هذا الادب المفرد في اداب اسلامية مفردة جاءت بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الادب المفرد ضمن الامام البخاري - 00:05:01

هذا الكتاب في تبويباته الست مئة والاربع والاربعين بعض اقوال الصحابة رضي الله عنهم وبعض اقوال التابعين وهذا الكتاب ايها
الاخوة كتاب فريد في بابه دليل في نوعه جمع فيه رحمه الله جملة من هذه الاداب - [00:05:19](#)

الإسلامية التي حث عليها ديننا الحنيف والتي جاءت بها سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تضمن ما تضمن من احكام العقائد
والعلم ودلائل النبوة وبين ذلك ملح من الرقاق - [00:05:43](#)

والزهد وفي مثناة ذلك حقوق العباد بعضهم على بعض والكتاب هذا ايها الاخوة كتاب جليل حتى ان العلماء اعتنوا به كثرت عليهم
تصانيفه ومن اوائلها كتاب الفه الحافظ ابن حجر - [00:06:05](#)

العسقلاني صاحب فتح الباري في شرح صحيح البخاري حيث ذكر تلميذه الحافظ السخاوي في كتابه الجواهر والدرر في ترجمة
الاسلام ابن حجر ان شيخه ابن حجر الف زوائد الادب المفرد - [00:06:27](#)

على الكتب الستة وكثرت الاعمال العلمية على هذا الكتاب وتنوعت حتى ان العلماء الذين اعتنوا في تخريج هذا الكتاب دراسة
احاديثه قالوا ان احاديثه الصحيحة قاربت الالف حديث واما الاحاديث التي فيها مقال او فيها كلام - [00:06:49](#)

فهي نحو مئتي حديث وسبعة عشر تزيد قليلا او تنقص قليلا كتاب الادب المفرد ايها الاخوة كتاب جليل كثرت مخطوطاته وبالتالى
كثرت مطبوعاته حتى طبع مع بواكير عصور الطباعة واعتنى به العلماء - [00:07:13](#)

دراسة وحفظا وتعليقا وتحشية تلمسا لاداب الاسلام واخلاقه من هذه الاحاديث التي جمعها هذا الامام البخاري في كتابه الادب المفرد
وها هنا تنبيه يحسن الاشادة به وهو ان الامام البخاري له تأليف عديدة - [00:07:36](#)

خير جامع الصحيح الذي اجمع المسلمون على انه اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل البخاري رحمه الله تصانيف غير هذا الجامع
الصحيح منها هذا الكتاب الذي نحن واياكم في مذاكرته في هذه اللقاءات - [00:08:01](#)

ومنها كتابه الجليل التاريخ الكبير وهو في اسماء الرواة واحوالهم ومنها جزء رفع اليدين ومن تصانيفه ايضا كتاب خلق افعال العباد
والمقصود ان الامام البخاري رحمه الله قد نفع الله جل وعلا به المسلمين - [00:08:21](#)

فيما سطر وكتب والف وجمع من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بحق امير المؤمنين في رعاية وعناية واستخراج
وحفظ حديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب الادب المفرد ايها الاخوة - [00:08:43](#)

كتاب قد تنوعت احاديثه وترجمها رحمه الله بانواع الترجمات ولهذا جاءت ترجماته في التبويبات في ستمائة واربعة واربعين بابا
تميز رحمه الله بهذا التبويب انه يبوب على الباب ثم يسند بعد ذلك بشيوخه - [00:09:04](#)

تسند الاحاديث المتعلقة بهذا الباب هذا جملة ما اورده في جامع الصحيح اورده منه جملة كبيرة في هذا الكتاب كتاب الادب المفرد
على ما سانه عليه واشير اليه عند مواضعه في ذكر الاحاديث - [00:09:27](#)

التي يسوقها الامام البخاري باسناده بدأ رحمه الله كما بدأ الجامع الصحيح قوله بسم الله الرحمن الرحيم تأسيا في الكتاب العزيز
القرآن الكريم الذي تبدأ سورة خلا سورة براءة تبدأ كلها بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:49](#)

واقترء بانبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام في كتبهم التي يبعثونها الى الافاق خاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في كتبه
التي كتبها الى اهل الارض الى هرقل عظيم الروم. والى كسرى ملك الفرس - [00:10:11](#)

والى المقوقص صاحب مصر الى النجاشي ملك الحبشة والى المنذر بنساوى فانه في كتبه اليهم كلهم يبدأها بسم الله الرحمن الرحيم
واستثناسا بما روي من غير وجه لاسانيد كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

انه قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله في رواية بالحمد لله وفي رواية ثالثة بذكر الله فهو ابتر في رواية فهو اقطع وفي رواية
ثالثة فهو اجزم - [00:10:53](#)

في اول ابواب كتاب الادب المفرد ترجمه الامام البخاري بقوله باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال المؤلف رحمه
الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم باب قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا - [00:11:11](#)

اخبرنا ابو نصر احمد ابن محمد ابن الحسن ابن حامد ابن هارون ابن عبد الجبار البخاري المعروف بابن النيازكي قراءة عليه فاقر به

قدم علينا حاجا في سفر سنة سبعين وثلاثمائة - [00:11:32](#)

قال اخبرنا ابو الخير احمد بن محمد بن الجليل بن خالد بن حريث البخاري الكرمانى العبقسى البزار سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن الاحنف الجعفي البخاري - [00:11:48](#)

قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار

واومى بيده الى دار عبدالله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل - [00:12:08](#)

قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني بدأ

في حق الوالدين لانه الحق الذي رتبته الله جل وعلا على حقه سبحانه - [00:12:30](#)

ولانه الحق الذي وصى الله عز وجل به الانسان المكلف وقال جل وعلا في اية الحقوق العشرة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

وبالوالدين احسانا وثنى سبحانه بحق الوالدين على حقه جل وعلا - [00:12:51](#)

وقال جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا بحق الوالدين بعد حقه سبحانه وتعالى ولهذا بدأ الامام البخاري كتابه

الادب المفرد بحقوق الوالدين تعظيم شأنهما واجلال حقهما لما لهما من الامر الجليل المتعلق بالاحسان والاكرام - [00:13:11](#)

والبر والتوقير والتحذير من ضد ذلك ولهذا اعظم حق بعد حق الله عز وجل في دينه هو حق الوالدين على اي ملة كان حتى لو كانا

كافرين مشركين ان العبد مأمور ان يصاحبهما في الدنيا حسنا - [00:13:40](#)

ولا يطعهما فيما يأمران به من الكفر والشرك وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا

وهذا ادب راقى. وسمو يسمو به ديننا للمؤمنين. في تعاملهم مع بعضهم. ولا سيما في اعظم - [00:14:01](#)

لهم حق عليهم من البشر وهو حق الوالدين نعم حق نبينا صلى الله عليه وسلم وهو بشر من البشر حقه علينا مقدم على حق الوالدين

لان حقه من مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:14:23](#)

ولان حقه من حق الله جل وعلا. فهو المبلغ لدين الله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المكلفين انسا وجنا ختم الله به هذه

الرسالات ثم بدأ رحمه الله باول حديث - [00:14:41](#)

قال فيه الامام البخاري في كتابه الادب المفرد حدثنا ابو الوليد. قال حدثنا شعبة قال حدثنا الوليد بن العيزار قال اخبرني وفي بعض

النسخ قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار - [00:14:59](#)

واومى بيده الى دار عبدالله وهو عبدالله بن مسعود ابن غافل ابن حبيبنا الهذلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وراعي الغنم قال

حدثنا صاحب هذه الدار يعني عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:15:17](#)

قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها قلت اي ابن مسعود

قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين - [00:15:38](#)

قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله ثم قال حدثني بهن يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني هذا الحديث

اخرجه البخاري في جامعه الصحيح. واخرجه ايضا الامام مسلم في صحيحه - [00:15:57](#)

رواه البخاري في جامعه الصحيح في كتاب الصلاة في باب فضل الصلاة لوقتها واخرجه مسلم رحمه الله في كتاب الايمان هذا

الحديث من جوامع احاديث الاسلام لان فيه بيان فضائل هذه الاعمال بعضها على بعض - [00:16:19](#)

وقول ابي عمر الشيباني وابو عمرو هو سعد ابن اياس الشيباني صاحب عبدالله بن مسعود وهو من الثقات حج في الجاهلية قال

بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانا ارعى غنما لاهلي بكازمة - [00:16:40](#)

وكازمة هي التي تسمى الان بالكويت لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رحمه الله سنة ست وتسعين وله مائة وعشرون سنة

صاحب عبدالله بن مسعود صاحبه في الكوفة فاخذ عنه علما عظيما وروى عنه حديثا كثيرا - [00:17:01](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه واذا اطلق الصحابي باسم عبد الله في كثير من كتب السنة فانه اذا لم ينسب الى ابيه فان المقصود به

عبد الله ابن مسعود - [00:17:24](#)

ابن غافل ابن حبيبنا الهزلي راعي الغنم من سابقة المهاجرين. ومتقدمي المؤمنين رضي الله تعالى عنه وارضاهم اجمعين وقد مات عبدالله بن مسعود في خلافة امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنهم - [00:17:39](#)

سنة اثنتين وثلاثين وقيل في اول الثلاث والثلاثين وله رحمه الله بضع وستون سنة ابن مسعود من فقهاء الصحابة وظهر فقهه في هذه الاسئلة التي سألها نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام - [00:17:59](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل اي اي العمل افضل اي العمل الذي يحبه الله ويرضاه من فاعله - [00:18:19](#)

في رواية اي العمل افضل وهذا هو اللائق بابن مسعود وبامثاله من سابقة المهاجرين والانصار في سؤالهم عن الكمالات وسؤالهم عن اعظم ما يقربهم الى الله وفيه ان العمل محبوب الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:35](#)

فيما اقر النبي ابن مسعود على سؤاله وهذا فيه رد على اهل الارزاء الذين وهنوا من شأن العمل ربما اخرجوه عن الايمان. اما اخرجوه عن الايمان حقيقة كما هو مذهب عامة المرجئة عياذا بالله - [00:18:55](#)

او اخرجوه عن الايمان اسما وحدا وتعريفا وان لم يخرجوه عنه حقيقة فدين الايمان ودين الاسلام لا يقوم الا بالعمل سواء كان عملا قلبيا التوكل والخشية والرجاء والمحبة وغيرها او كان عملا بالجوارح كالصلاة - [00:19:14](#)

الزكاة والصيام والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله جل وعلا من يحبه الله من عبده - [00:19:37](#)

ويرضاه منه وهو بهذه المكانة من الفاضلية قال صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها في بعض الفاظ الحديث الصلاة لوقتها والمعنى واحد ومعناها الصلاة في اول وقتها لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:54](#)

علمه او وقت الصلاة رسول الله اليه جبرائيل فانه صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول الصلوات الخمس في اول وقتها ثم جاءه من غد فصلى به الصلوات في اخر وقتها - [00:20:18](#)

قال يا محمد الصلاة بين هذين الوقتين كان عليه الصلاة والسلام يحب ان يصلي الصلاة في اول وقتها وهذا الحديث يدل عليه فانه لما سأله اي العمل افضل كان اول ما اجاب به - [00:20:37](#)

قوله الصلاة على وقتها في رواية الصلاة لوقتها وهذا يدل على ان الصلاة في اول وقتها افضل من الصلاة في اخره او في وسطه الا ما جاء الدليل على فضيلة تأخيرها - [00:20:55](#)

صلاة العشاء فانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه عديدة انه اخر الصلاة وقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروها الى ثلث الليل اي صلاة العشاء - [00:21:13](#)

قد اخرها غير مرة عليه الصلاة والسلام اما صلاة الفجر فكان غالب احواله انه يقدها. فيصليها عليه الصلاة والسلام بغسل صلاها احيانا ليست كثيرة بان اسفر بها واصبح عليه الصلاة والسلام. اي قبل طلوع الشمس - [00:21:30](#)

اما صلاة الظهر فكان غالب حاله انه يصليها في اول وقتها الا في شدة الحر وكان يؤخرها ليكون للجدر فيه وظلال يمشي به الناس في ذهابهم وفي رواحهم ورجوعهم من - [00:21:52](#)

مساجد وقد جاء في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل العمل الصلاة اول وقتها وهذه الرواية فيها ما فيها من الكلام لكن الحاكم رحمه الله في مستدركه على الصحيحين قال في هذه الرواية الصلاة في اول وقتها ان هذا حديث - [00:22:11](#)

صحيح محفوظ. رواه جماعة من ائمة المسلمين. عن ما لك ابن مغول وكذلك عن عثمان ابن عمر. واخرجه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان في صحيحه الصلاة في اول الوقت - [00:22:35](#)

من افضل الاعمال يدل على شأن الصلاة ومكانتها. وعظيم قدرها حتى انه يستحب ان تؤدى في اول وقتها على ما ذكرنا من الاحوال السابقة وهذا يشعرك ايها المؤمن وايها المسلم باهمية هذه الصلاة - [00:22:51](#)

ومكانتها وباهمية المبادرة والمصارعة الى ادائها والصلاة عمود هذا الدين. ولا قيام للدين بزوال عموده والصلاة هي الفيصل والفرقان.

بين المؤمن وبين الكافر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:23:10](#)

بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة حديثان صحيحان الاول عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صحيح مسلم الحديث الاخر حديث بريدة ابن حصيب الاسلمي رواه اهل السنن - [00:23:31](#)

في اسانيدهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال امير المؤمنين ابو حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في مرضه الذي طعن فيه قبل ان يموت قال لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - [00:23:49](#)

نعم ايها المؤمن فلا تمايز ولا تزايد ولا تتخاذل عن اداء الصلاة وافضل ذلك ان تصلي الصلاة في اول وقتها ان تؤديها مع الجماعة مع جماعة المسلمين لان في ذلك صلاح لك وفلاح لك - [00:24:06](#)

جعلنا الله واياكم من الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اللهم اجعلنا ممن اذا ذكروا تذكروا وممن اذا نصحوا انتصحووا وممن اذا علموا بادروا الى العمل بهذا العلم. فثبتوه بالعمل به - [00:24:26](#)

تقبلته يا ربنا منا ومنهم اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا موفقا اللهم اجعل اعمالنا مقبولة اليك خالصة لوجهك لا حظ فيها لاحد غيرك كائنا من كان واجعلها سببا لمرضاتك - [00:24:52](#)

واجعلها موجبة لاحسانك علينا بثوابك وعوال جناتك اسأل الله ذلك بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا وان يعتقنا وان يجيرنا من غضبه وناره. ونسأله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. في غير ظراء مضرة ولا

فتنة مضرة - [00:25:10](#)

لنا ولكم ايها المسلمون والمسلمات ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين وهذا خاتمة هذا اللقاء. الى لقاء اخر نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

- [00:25:36](#)

الى هنا احببنا نصل الى ختم هذه ومن الدروس الطيبة المباركة من شرح مفرد مع ضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الاستاذ في جامعة المجمعة فشكر الله له وشكر الله - [00:26:04](#)

حسن متابعتكم. اسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا جميعا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وهدي الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله - [00:26:20](#)

السلام عليكم ورحمة - [00:26:33](#)